[240] فخرج حتى أتى حواء منهم، فاحتبى أمام البيوت، ثم قال: يا أهل بئر معونة، إني رسول رسول ا إليكم، إني أشهد أن لا إله إلا ا وأن محمدا عبده ورسوله فآمنوا با ورسوله. فخرج إليه من كسر البيت برمح فضرب به في جنبه خرج من الشق الاخر، فقال: ا اكبر، فزت ورب الكعبة، فاتبعوا أثره حتى أتوا أصحابه في الغار، فقتلهم أجمعين عامر بن الطفيل. قال إسحاق: حدثني أنس بن مالك أن ا عزوجل أنزل فيهم قرآنا: (بلغوا عنا قومنا إنا قد لقينا ربنا، فرضي عنا، ورضينا عنه). ثم نسخت، فرفعت بعد ما قرأناه زمانا، وأنزل ا عزوجل: * (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل ا أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين) * (1). حدثني العباس بن الوليد، قال: حدثني أبي قال: حدثنا الاوزاعي، قال: حدثني إسحاق بن عبد ا بن أبي طلحة الانصاري، عن أنس بن مالك قال: بعث رسول ا (ص) إلى عامر بن الطفيل الكلابي سبعين رجلا من الانصار قال: فقال أميرهم: مكانكم حتى آتيكم بخبر القوم ! فلما جاءهم قال: أتؤمنوني حتى أخبركم برسالة رسول ا (صلى ا عليه واله) ؟ قالوا: نعم، فبينا هو عندهم، إذ وخزه رجل منهم بالسنان: قال: فقال الرجل: فزت ورب الكعبة ! فقتل، فقال: عامر: لا أحسبه إلا أن له أصحابا، فاقتصوا أثره حتى أتوهم فقتلوهم، فلم يفلت منهم إلا رجل واحد.

_____

(1) سورة آل عمران: 169، 170 والخبر في التفسير ج 7 ص 393 والدر المنثور ج 2 ص 95 عن ابن المنذر وابن جرير. (*)

_____